

رسول الله وخاتم النبيين

أنشطة الطالب

قال، لقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُمُ الْنَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾.

تتب لمحة موجزة عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث (رضي الله عنها)، مبينا أثر إيجها من النبي ﷺ.

سورة الأحزاب 36-48

من هنا

تلاوة.

4. أئين الدلالات الواردة في الآيات الكريمة.

5. أحرص على القيم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

مستوى تحققيه			جانب التعلم
متميز	جيد	متوسط	
			الكريمة.
			الآيات الكريمة.
			ي في الإسلام.



تأمل النصوص:

- ★ قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾. (القصص 9)
- ★ وقال تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾. (الكهف 34)
- ★ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾. (المائدة 32)

أتوقع:

دوافع التبني:

إحياء اسم المتبني لمن ليس له ولد

الأنس بالمتبني لمن لا ذرية له

الاستكثار من البنين للقوة والغلبة

سورة الأحزاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (٣٦) وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا (٣٨) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (٣٩) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤٠) يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤٤) يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (٤٧) وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (٤٨)

أَتَعْرِفُ تَفْسِيرَ الْمَفْرَدَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ:

المفردة	تفسيرها
قَضَى	حَكَمَ وَأَمَرَ.
أَمْسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ	لا تَطْلُقْ زَوْجَتَكَ.
قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا	طَلَّقَهَا.
أَدْعِيَائِهِمْ	مفردھا دعويّ: وهو الولدُ الَّذي يُنسَبُ لغير أبيه.
بُكْرَةً	أَوَّلَ النَّهَارِ.
وَأَصِيلًا	آخِرَ النَّهَارِ.

ملاحظات:

الحرص على طاعة الله والخضوع لأمره:

تبيّن الآيات الكريمة أنّ أمر الله تعالى يقتضي التسليم له والرضا به، وعلى المؤمن الالتزام به ونفيذه، وحكم النبي ﷺ من حكم الله تعالى وطاعته واجبة، وقد جاءت الآيات تأكيداً وتطبيقاً لقوله تعالى في بداية السورة: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾، فقضى عز وجل أن يتزوج رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش رضي الله عنها، والتي كانت زوجة لزيد بن حارثة قبل أن يطلقها رضي الله عنها، فكان ذلك صعباً على النبي ﷺ؛ لأنّ زيداً كان ابنه بالتبني قبل نزول حكم الله ﷻ بإبطاله، فكتّم ﷺ الأمر (الزواج من زينب)؛ كي لا يتعرّض لمزيد من الأذى من قبل بعض الناس، فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ وحكّمته ﷻ من ذلك ﴿لَكِنَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ﴾ إذا طلقوهنّ، فتزوجها ﷺ، ولا يفهم من ذلك أنّ النبي ﷺ قد تردّد في تنفيذ أمر الله ﷻ، وإنّما كان يرجو أن يجعل الله تعالى له مخرجاً، فقد أعلمه الله أن زيداً سيطلق زوجته، ويتزوجها هو قبل نزول الآيات، فلما نزل القرآن بذلك، بلغ ﷺ أمر الله للناس ونفذه دون أن يلتفت لما سيلاقي من بعض الناس، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ لا يعني أنّ النبي ﷺ خشي الناس، ولم يخش الله ﷻ، بل المعنى: الله أحق أن تخشاه وحده ولا تخش أحداً

معه، وفي هذا طمأنة للنبي ﷺ، وتريّة وتهذيب للمؤمن، يلتزم أمر الله ويطيعه، ويطيع كذلك مَنْ أمره الله سبحانه وتعالى بطاعته؛ ولو كان ذلك خلاف رغبة الإنسان أو خلاف العادات التي لا تستند إلى شرع أو عقل أو منطق، لذلك كانت السيدة زينب رضي الله عنها تفخر بذلك، وتقول لزوجات النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ" (النسائي).

ثم تابعت الآيات الكريمة بسياقٍ منسجمٍ رائعٍ قاطعٍ، فذكرت منزلة النبي ﷺ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَضْلِهِ عَلَيْهِم:

أولاً: ليس محمدٌ ﷺ أباً أَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لَأَنَّهُ قِيلَ: تَزَوَّجَ زَوْجَةً ابْنِهِ.

ثانياً: هو رسولُ الله ﷺ.

ثالثاً: هو خاتمُ النبيين ﷺ.

وأما مهمته فقد أخبر بها الله تعالى: ﴿مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ (المائدة 99).

متعاوناً مع مجموعتي، قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾.

المؤمن والمؤمنة	ألفاظٌ عموم تشمل الجميع
حكماً	المقصودُ بكلمة ﴿أَمْرًا﴾
ليس لهم اختيار بعد حكم الله ورسوله	دلالة قوله تعالى ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾
الاستجابة لأمر الله ورسوله	الأمرُ الواردُ في الآية

الآثارُ السلبيةُ للتبني على الفرد والمجتمع:

- اختلاط الأنساب
- ضياع الحقوق
- تحريم الحلال وتحليل الحرام

أَتَعَاوَنُ، وَأُبَحِّثُ:

عن بدائل للتبني تحقق الآثار الإيجابية التي يسعى المتبني إلى تحقيقها من خلال التبني:

• الرضاع

• المصاهرة - كفالة اليتيم

أُقَارِنُ:

بين كفالة اليتيم وتبنيه:

التبني	كفالة اليتيم	
رعاية الأولاد	كلاهما هدفه	وجه الشبه
أن ينسب اليتيم إلى نفسه	رعاية اليتيم دون تغيير نسبه	وجه الاختلاف
حرام	مستحب	

أَلْخُصُّ:

كيفية إبطال القرآن لعادة التَّبَنِّي نظريًا وعلميًا:

نظريًا	لما يترتب عليها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع
عمليًا	عندما زوج الله زينب للرسول وهي زوجة ابنه المتبنى

أُدَلُّ:

كُلُّ مَنْ يَدَّعي مقامَ النبوة بعدَ الرِّسولِ كاذبٌ.

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ:

يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَىٰ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِدَوَامِ الصَّلَاةِ بِرُبُّهُمْ وَمِرَاقَبَتِهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ؛ بِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ لَهُ، وَإِتْقَانِ الْعَمَلِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالْمَعَامَلَاتِ، وَبَذْكِرِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَشُكْرِهِ عَلَى نِعَمِهِ، وَبَطَاعَةِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. فَإِنْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ عِلَاقَتَهُ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ. فَيُبَارِكُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ، وَيَحْفَظُهُ وَيَجْعَلُ لَهُ ذِكْرًا طَيِّبًا وَمَكَانَةً عِنْدَ النَّاسِ، وَيَغْفِرَ لَهُ وَيُؤَمِّنَهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَيُنَجِّيَهُ مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (يونس).

ثُمَّ فَصَّلَتْ الْآيَاتُ فِي مَهْمَةِ الرَّسُولِ ﷺ؛ وَهِيَ إِخْرَاجُ النَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمُبَشِّرًا الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ، وَمُنْذِرًا الْعَاصِينَ مِنَ الْعَذَابِ؛ لَعَلَّهُمْ يَعُودُونَ إِلَى الْإِيمَانِ. كَمَا نَهَتْ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ طَاعَةِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنْ إِسَاءَةٍ.

من أمهات التفاسير

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ أَي يَرْحُمُكُمْ ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾ أَي يَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ ﴿لِيُخْرِجَكُمْ﴾ لِيُخْرِجَهُ إِيَّاكُمْ ﴿مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾ أَي الْكُفْرِ ﴿إِلَى النُّورِ﴾ أَي الْإِيمَانِ ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

﴿فَيَحْيِيهِمْ﴾ مِنْهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ هُوَ الْجَنَّةُ.

اتأمل، وأوضح:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ وضح المقصود بذكر الله:

دوام الصلة بالله ومراقبته في جميع الأحوال

أحدّد:

الأذى المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذْنَهُمْ﴾ بالحوار مع مجموعتي:

* الأذى الحسي: **كلام المشركين على النبي أنه تزوج زوجة ابنه**

* الأذى المعنوي: **لا تكثر لكلامهم ولا تحزن من كلامهم**

الحالة الآتية حسب الجدول التالي:

◆ يغارون من زميلهم الحريص على دراسته، ويصفونه بأوصافٍ غير لائقةٍ بسبب تفوقه.

دوافعهم	الغيرة و الحسد
أنواع الأذى	الوصف بأوصاف غير لائقة

النتائج المترتبة على ذلك	الحلول التي تقترحها
1. الكراهية	المعاملة الحسنة
2. الحق	الحرص على الاجتهاد

موقفُ المؤمنينَ من أوامرِ اللهِ تعالى	التسليم و الرضا به وتنفيذه
حكمُ التَّبَنِّي في الإسلامِ	التحريم
آثارُ التَّبَنِّي السَّلبِيَّةُ	اختلاط الأنساب ضياع الحقوق
البديلُ عنِ التَّبَنِّي	كفالة اليتيم
وظيفةُ الرَّسولِ	1. تبليغُ الرِّسالةِ. 2. نشرُ الأخلاقِ الحسنةِ 3. هدايةُ الناسِ للطرقِ الصحيحِ
من صورِ ذِكْرِ اللهِ تعالى	1. التَّسْبِيحُ والتَّهْلِيلُ والتَّكْبِيرُ. 2. الدعاءُ 3. الاستغفارُ

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** فسر قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ ﴾.

فَلَيْسَ النَّبِيُّ أَبَا زَيْدٍ فَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ التَّزَوُّجُ بِزَوْجَتِهِ زَيْنَبَ "وَلَكِنْ" كَانَ
"رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ"

♦ **ثانياً:** وضح جانب التطبيق العملي لإبطال حكم التبني في الإسلام.

أوجد الإسلام بدائل عن التبني منها (كفالة اليتيم - المصاهرة - الرضاعة)

♦ **ثالثاً:** وضح المعنى الإجمالي لقوله تعالى: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾.

لا تخاف من كلام الناس في زواجك من زينب ، فالله أحق بالخشية والخوف

♦ **رابعاً:** من أنواع ذكر الله عز وجل، ذكر الجوارح، وضح كيف يذكر المؤمن ربه يديه.

الكف عن الحرام – الصدقة – مساعدة المحتاجين



اكتبُ لمحةً موجزةً عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث (رضي الله عنها)، مبينا أثرَ زواجها من النبي ﷺ.

أقيم ذاتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحفظُ الآياتِ الكريمةَ.			
2	أستنتجُ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ.			
3	أبيّنُ حكمَ التّبنيّ في الإسلامِ.			
4	أحرصُ على الالتّزامِ بأحكامِ الآياتِ الكريمةِ والقيمِ الواردةِ فيها.			
5	أطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابها.			